للحس والعقل لانها في عالم الغيب الحق المطلق هي تجليات الربانية
ثم وصف عالم الشهادة بقوله المجتدي بصيغة اسم الفاعل من جدوته
واجتديته واستجديته بمعنى طلبت جدواه والجدا بالقصر
والجدوى العطية كذا في الصحاح يعني ان عالم الشهادة من حيث
هو عالم الشهادة طالب وقوله ما اي امرا وشيئا او الامر والشاء الذي
وهو مفعول المجتدي وقوله النفس مبتدا وقوله منى متعلق
باحسنت وقوله احسنت بكسر التا للقافية والجملة محل رفع خبر المبتدا
ومفعول احسنت محذوف تقديره احسنت به يعني ادركته باحدى
حواسها والمعنى ان عالم الشهادة مفتقر طالب علمي الذي ادركته
نفسي منه ومن حقيقتي التي انا قايم بها فهو مستفاد من ادراكي
لنفسي ومعرفتي بها والحاصل ان عالم الدنيا تابع لاحوال اهلها
فان حسنت احوالهم حسنت لهم احوالها وان ساءت احوالهم ساءت احوالها
فالاصل هم وهي التبع لهم ثم قال رضي الله عنه فصول جمع فصل وهو
القطعة من الشي وقوله عبارات جمع عبارة من عبر عما في نفسه اعرب
وعبر عنه غيره فاعرب عنه والاسم العبرة والعبارة كذا في القاموس
يعني هي عبارات مفصول بعضها عن بعض فكل نفس وكل شي فصلته
وكونها عبارات لانها من قبيل الكلمات الصادرة عن المتكلم الحق
الذي يقول للشي كن فيكون وقوله وصول تحية التحية السلام وحياه
تحية كذا في القاموس يعني انها جميعها تحية واصلة عن
الغيب الى حضرة الشهادة ومن الاول الى الاخر ومن الباطن الى
الظاهر ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم من صلاته
تاصدا بالخطاب بقوله السلام عليكم الحفظة والمقتدين ومن
لا اعتقاد انفصد وان ذلك والمنفرد ينصد الحفظة فقط والمقتدي

يقصد

فيقصد الامام والحفظة ومن عن يمينه او يساره من المقتدين
ثم يقول بعد تمام السلام اللهم انت السلام ومنك السلام واليك
يرجع السلام وهذه مرتبة التنزل وهو مقام التشبيه والتجلي
بالصور ثم يقول تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وهذه مرتبة
التنزه والتباعد عن مشابهة كل شي وهو المقام الذاتي والاول
هو المقام الاسمائي الصفاتي وقوله حصول اشارات جمع اشارة
وهي ما يشهد بها الى الوجود الحق من الاعيان الثابتة في علمه سبحانه
من غير وجود لها على الاستقلال والاشارات هي المظاهر والتجليات
وهي الآيات البينات وقوله اصول عطية اي هي اصول للعطايا الالهية
الاعيان الربانية وفروعها الشهوات الدنيوية والعوايد الاخروية
والعنوان التايم والنعيم الدايم

ومطلعها في عالم الغيب ما وجدت من نعم مني على استجدت
بتنا برا قرار صابر عمرة ما سرائر آثار دخاير دعوة

ومطلعها اي مطلع هذه الكاينات جميعها في الصحاح طلعت الشمس
والكوكب طلوعا ومطلعا ومطلعا والمطلع والمطلع ايضا موضع طلوعها
على الوجه المخصوص فالمطلع هنا بكسر اللام وفتحها مصدر ميمي
واسم موضع وقوله في عالم الغيب اي طلوعها او موضع طلوعها
على الوجه المخصوص فيما في البيت بعده حاصل في حضرة
الوجود الحق الذي هو غايب عن الحس والعقل لانهما يكيفانه
ويمثلانه وهو منزه عن الكيفية والمثلية قال عفيف الدين
التلمساني قدس الله سره من قصيدة له
شمس ومطلعها ذاتي ومغربها بين السوادين من قلبي ومن بصري
وسواد القلب هو القوة المدركة منه وكذلك سواد البصر القوة

Copyright © King Saud University